Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حثيثاً .. ﴾ الآية .. وقال تعالى : ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر .. ﴾ الآية .. وقوله تعالى : ﴿ لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾ . أي جعلهما يتعاقبان توقيتاً لعبادة عباده فمن فاته عمل في الليل استدركه في النهار . ومن فاته عمل النهار استدركه في الليل . وقد جاء في الحديث الصحيح : إن الله عز وجل : يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار . ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .. قال ابن عباس : في الآية . من فاته شيء من الليل أن يعمله بالنهار . أدركه بالليل .. وقال مجاهد وقتادة (خلفة) أي مختلفين . أي هذا بسواده وهذا بضيائه .

(حكمة ربانية ونصيحة أخوية)

هذه حكمة ربانية . إذ جعل النهار معاشاً . والليل لباساً . والنوم سباتاً : أي قاطعاً لحركة الأبدان لتستريح ونحن في هذا الزمن نرى الكثير من يسهر في الليل لا ينام إلا قليلاً . إما في طلب الفانية التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة . أو لغير ذلك . لا لدنياه ولا لآخرته بل يجلس خلف القيل والقال . أي للتلفزيون أو ما شابه ذلك .. وهذاالوقت جعله الله للنوم لتستريح الأبدان وتهدأ الأرواح . ليقوم الواحد نشيطاً لعمل دينه ودنياه وقد يفوته أشياء خير من الدنيا وما فيها منها صلاة الفجر . ويكفي ما في صلاة الفجر من النور والبركة وركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها كهذا يحدثنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وقد يكون هذا من الشباب والشيب . ومن الولد والوالد . ومن البنت والأم . وكأن راعي المنزل غفل عن هذا الحديث . كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته . والآية الكريمة : ﴿ وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها .. ﴾ ولنرجع إلى ما نحن بصدده .